**على خلفية مشاركته في المنتدى السنوي لمبادىء تمكين المرأة UN WEPs موريس صحناوي يؤكد: المرأة شريك استراتيجي**

يحتل البنك اللبناني للتجارة BLC Bank اليوم، مرتبة متقدمة بين المصارف اللبنانية ويتمركز ضمن مجموعة "الفا" التي تتجاوز ودائعها الملياري دولار وذلك يعود إلى سياسات رئيس مجلس الإدارة والمدير العام السيد موريس صحناوي التي تعتمد على توسعة قاعدة الخدمات المصرفية لاسيما دعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة الحجم أو ما يسمى بالـSMEs من ناحية ودعم المرأة من ناحية أخرى .

ضمن إطار إلتزام BLC Bank بدعم قدرات المرأة، انضم صحناوي إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والسيناتور هيلاري كلينتون وداعمين اساسيين لحقوق المرأة، للمشاركة في المنتدى السنوي لمبادئ تمكين المرأة الذي أقيم في مقر الأمم المتحدة، في مدينة نيويورك في العاشر من آذار 2015. وكان موريس صحناوي الشخصية الوحيدة من منطقة الشرق الأوسط التي دعيت للمشاركة في هذا المنتدى وذلك لاعتباره رائداً في القطاع المصرفي ومساهماً رئيسياً في الاقتصاد اللبناني، و لتبادل الخبرات على مبادئ تمكين المرأة كونه أول رئيس تنفيذي من منطقة الشرق الأوسط يوقّع ويلتزم بمبادئ تمكين المرأة.

وعن دعمه للمرأة، أكد موريس صحناوي أهمية دعم المرأة وتعزيز قدراتها من خلال مبادرة We initiative التي أطلقها المصرف منذ حوالي ثلاث سنوات. برنامج We Initiative يتضمن مجموعة من الخدمات المالية والغير مالية الموجهة للمرأة بهدف المساهمة في تنمية علومها وخبراتها، وتطوير حياتها المهنية والشخصية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل التعليمية، وفعاليات التواصل، والخدمات الاستشارية بما في ذلك المنصة الالكترونية المبتكرة ww.weinitiative.com.

ومن الجدير بالذكر، ان التعاون مع مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي والتي تحمل أهدافاً تتعلق بتنمية اقتصادات البلدان النامية هو ما دفع المصرف إلى دخول باب الدعم الاقتصادي للمرأة، فبعد تلاقي أهداف المؤسستين، وقع الاختيار على BLC Bank وعمل الاثنان على مدى 12 شهر حيث أضفنا إلى معرفتنا وخبرتنا خبرتها الواسعة.

اليوم، يمكننا القول أنه في دعم المرأة يعتبر الـ BLC Bank السباق والأول وذلك من خلال التزامه بالتطوير المستمر لمبادرته الرائدة الهادفة الى تمكين المرأة وتسهيل انخراطها في الأعمال المالية والمصرفية ومشاركته المستمرة في مؤتمرات وندوات تنادي بالمرأة، منها مشاركته في قمة التحالف المصرفي العالمي للنساء الـثالث عشر والتي تتألف من 41 مؤسسة عضوا تعمل في أكثر من 135 بلدا وتسعى إلى زيادة وعي النساء حول دورهن الاقتصادي الحيوي كمستهلكات، مستثمرات، و صاحبات أعمال تمثلن نصف المجتمع ان لم نقل اكثر. وكان أول مصرف في لبنان والمنطقة الذي ينضم الى التحالف وتتبوأ ممثلته تانيا مسلم منصب نائب رئيس التحالف العالم.

**وعلى صدد مشاركته في منتدى مبادئ تمكين المرأة UN WEPs في نيويورك، أجريت حواراً مع رئيس مجلس الإدارة والمدير العام السيد موريس صحناوي للتوقف عند "سبب دعمه للمرأة لدخول عالم الأعمال من ناحية ودور الـBLC Bank في مساعدة الاقتصاد اللبناني وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة من ناحية أخرى".**

لفت صحناوي إلى أنه: هناك ثلات عناصر دفعت به لتبني واحتضان موضوع تفعيل دور المرأة في قطاع الاعمال عموما والمصرفي خصوصا، العنصر الاول تجلى من خلال ال SME والتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي. اما العنصر الثاني فكان تجربة صحناوي الشخصية التي تجلت بمحيطه المليئ بسيدات تتمتعن بقدرات خارقة من الذكاء، والوعي والادراك. اما العنصر الثالث فهو اقتصادي بامتياز خلاصته وفق دراسات صادرة عن الامم المتحدة والبنك الدولي في حال تمكنت المرأة من الولوج لسوق العمل مناصفة مع الرجل بنسبة50% ذلك سيؤدي الى تعاظم النمو الاقتصادي إلى ما يفوق الـ20%.

أما عن دور الـ BLC Bank في مساعدة الاقتصاد اللبناني وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة فأشار صحناوي: في ضوء ما تنتهجه المصارف من سياسات رأيت منذ اليوم الأول لتسلمي قيادة الـBank BLC، إنه من الضروري الدخول في مضمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة SMEs، بعد أن تبين أن هذا القطاع يشكل ما بين 80 إلى 85 في المئة من اقتصادات معظم البلدان ومن بينهم لبنان. فهذا القطاع العريض مغمور ومهمش وينطوي على نجاحات عدة، ولديه القدرة على إنتاج اقتصاد ذي قيمة مضافة تخلق فرص العمل وتحقق التنمية المستدامة. وفي موازاة ذلك، برزت الأهمية المتزايدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولرواد الأعمال، لاسيما بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية في العام 2008. وفي الوقت نفسه بدا أن الاهتمام المصرفي بهذه المؤسسات ليس بالمستوى المطلوب، وبأن هذه المؤسسات يتطلب اختراقها واستقطابها رؤية متكاملة وهيكلية متخصصة.

ومن خلفية الرؤية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم سيدات ورائدات الأعمال ولدت فكرة جوائز The Brilliant Lebanese Awards ويشرح صحناوي قائلاً: "منذ بدأنا في هذا الاتجاه قبل نحو 5 سنوات برزت أمامنا آفاق هذا القطاع وسعينا من خلال الجوائز اختراق هذا السوق واستكشاف الفرص فيه والتعرف أكثر إلى الاحتياجات وأردنا أن تأتي المرأة إلى مصرفنا وتتعرف إلى خدماتنا واستعداداتنا". وأضاف: "في العام الأول للجائزة كان هناك 120 ترشيحاً، وفي العام الثاني ارتفع عدد الترشيحات إلى 130 وفي العام الثالث إلى 155، ورأينا في هذا التطور إشارة تنم عن نجاح مشروعنا بالإضافة إلى التحسن اللافت في نوعية الترشيحات. وأصحاب الترشيحات بمعظمهم لا يتعاملون معنا، وبالتالي لا يريدون التمويل بل يريدون الجائزة لتأكيد نجاحهم... إذ رأوا في هذه الجائزة وفي الآلية المعتمدة في منحها إنها بمثابة "أوسكار" وبنتيجة الجهود المتراكمة على مدى 5 سنوات، وبفضل الجوائز وحسن الأداء، بات البنك اللبناني للتجارة عنواناً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وللمرأة الراغبة في دخول سوق العمل.